

معجزة البركة في الطعام وإشباع الجموع الكبيرة بمقادير من الطعام صغيرة

كان من دلائل صدق نبوة نبينا ﷺ تلك المعجزات الباهرة التي شاهدها المؤمنون فازدادوا بها إيمانا ، وازدادوا بها يقينا ، وهي معجزات تكثير الطعام حين يباركه الرسول ﷺ ؛ بوضع يده الشريفة ، في وعاء به طعام ، فقد كان ذلك الوعاء على صغر حجمه يشبع الجيش من جيوش الإسلام حتى يقوموا جميعا عن الطعام وهو لا يزال كما هو . وقد تجل ذلك في وقائع مشهودة لا تكاد تحصى كثرة وعدا ونذكر منها ما يأتي :

١ - روى البخارى ومسلم وغيرهما عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : إنا يوم الخندق كنا نحفر إذ عرضت لنا صخرة شديدة فجاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله : هذه صخرة عرضت في الخندق فقال : أنا نازل ، ثم قام وبطنه معصوب بحجر من شدة الجوع ، وقد لبثنا ثلاثة أيام لا ندوق ذوقا فأخذ النبي ﷺ المعول ، فضرب الصخرة فعادت كتيبا مهيلا . فقلت : يا رسول الله ائذن لي إلى البيت ، فأذن لي . فذهبت فقلت لامرأتى : رأيت بالنبي ﷺ جوعا شديدا ، فهل عندك شيء ، قالت عندى شعير وعنز صغيرة فذبحت العنز وطحننت الشعير . وجعلنا اللحم في البرمة ، ثم جئت النبي ﷺ ،